Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأنياب المتوحشة. ولكن ذلك لم يدم إلا بقدر وميض البرق. ففي اللحظة التي اندفع فيها بوكس نحوه، كان القرد بدوره ينقض على فتاحة الرسائل الموضوعة فوق الكوميدينو والتي لها شكل خنجر مدبب. وبضربة مفاجئة واحدة غرسها حتى المقبض في عنق بوكس.

تراجع بوكس عنه مطلقاً زعقة اصطدمت بالباب في اللحظة التي انفتح فيها مخلوعاً على مصراعيه... واندفع لوبيث إلى الداخل شاحباً كالموت والمسدس في يده، ولم يكد يتاح له الوقت لرؤية حيوان يخرج هارباً على أربع مخلفاً وراءه بركة من الدم.

ـ أغلق الباب الخارجي يا فورتونو! صرخ لوبيث بذلك وهو يفرغ رصاصات المسدس في أثر الحيوان، ويندفع بدوره إلى البهو. ولكن الوقت كان قد فات؛ فقد اختفى القرد في عتمة الشارع.

رجع مسرعاً، وكان القرد (يجب ألا ننسى أنه قد تحول إلى بوكس) ما يزال واقفاً في وسط الغرفة ووجهه شاحب.

ـ ماذا جرى يا بوكس؟ ماذا أصابك؟ ألم أقل لك...؟

ـ لا، لم يحدث أي شيء... أراد مهاجمتي.

ـ هذا هو ما كنت أخشاه بالضبط... أتريد أن أخبرك ما هو أكثر ما كان يخيفني يا بوكس؟

فابتسم القرد:

ـ حالة ارتداد ذهني...؟ أن يتحول القرد متخذاً شخصيتي...؟ أليس كذلك؟

حدق فيه لوبيث بعمق وارتعش:

ـ أجل، هذا ما كنت أخشاه... ولكنك لم تعد محموماً...؟